1ـ إن من ضمانات رغد العيش تقدير مقدراتنا الفكرية والنفسية لرفع مستوى الإنتاجية بكل جدارة وكفاءة لديمومة الحياة بفاعلية، ويرتكز هذا على الصحة النفسية التي بتنا في امس الحاجة لتقيمها وتقويمها.

2ـ يعد الفرد السوي مصدر النهضة والفكر والتقدم، ولكي يؤدي الأدوار والواجبات المناطة به والمنتظرة منه اجتماعيًا على أتم وجه، لابد أن يكون متمتعًا بصحة نفسية عالية تخلو من الاضطرابات. وفي ظل المستجدات العالمية الأخيرة نأمل بالمحافظة على الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي لبلوغ المرام.

3ـ إنه ولوقتٍ قريب كنا نسلم بمقولة (العالم قرية صغيرة) استنادًا الى عجلة المواصلات، وبراعة الاتصالات، وسحر محركات البحث. إلى أن القي بظلالة فايروس كورونا وجاب معظم دول العالم بل مكث واجهد الكثير منها ... وهنا بات لزامًا تغيير المفهوم السائد.

4ـ إن من المكتسبات المتحققة من جائحة كورونا التعايش الأمثل مع المرض والتعاطي المجتمعي للذكاء البينفسي وفهم الجميع ما الذي يحركهم وكيف يمارسون متطلباتهم والسلوك الاجتماعي يتفق مع ما ذهب إليه (جاردنر) بأنه : الفهم والتواصل الناجع للعلاقات لبلوغ المقاصد ... كلنا مسؤول.

5ـ إن ما سمعناه ونقل إلينا من أسلافنا عن أوبئة وأمراض ومخاطر حلت بهم إلا أن فايروس كورونا غير ... نعم فقد أرغم العالم والتاريخ للاعتراف بقدرته على التغيير، واضطراب نسق الحياة.

6ـ إن حزمة الإجراءات المتخذة من الجهات المسؤولة عن متابعة تداعيات الجائحة تنبئ بارتفاع مستوى الوعي لدى الجميع والقدرة على التعايش السلمي مع الوباء وبذلك باتت الكرة في ملعبنا، فكلنا مسؤول، وسيأتي الفرج بإذن الله.

7ـ إن من إيجابيات (الحجر الصحي) إتاحة الفرصة لقضاء أوقات طويلة وممتعة مع أفراد العائلة بعيدًا عن ضغوط الحياة ومنغصاتها. واكتساب مهارات جديدة في فنون البقاء.

8ـ إن اكتمال السلامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا لا يعني انتفاء المرض والعجز ... بل يكمن في العافية الممكنة للفرد تكريس قدراته ومقدراته للانهماك المجتمعي المثمر.

9ـ إن من المكتسبات المتحققة من جائحة كُورونا التعايش الأمثل مع المرض والتعاطي المجتمعي للذكاء البينفسي وفهم الجميع ما الذي يحركهم وكيف يمارسون متطلباتهم، وهذا السلوك الاجتماعي يتفق مع ما ذهب إليه (جاردنر) بأنه: الفهم والتواصل الناجع للعلاقات لبلوغ المقاصد ... فكلنا مسؤول.

10ـ إننا أمسينا في حاجة ملحة للتصالح مع الذات بتحقيق التوافق الداخلي بين مكونات النفس من الجزء الفطري، والجزء المكتسب من البيئة الخارجية وهو ألأنا الأعلى. ولا يتأتى هذا التوافق الداخلي إلا بصحة نفسية جيدة.

11ـ إن من أمارات الصحة النفسية :  
- التوافق الذاتي : وهو الاستقرار النفسي والتكيف مع الإمكانات والقدرات لتحقيق مبدأ الأمن الداخلي.  
- التوافق الاجتماعي : وهو القدرة على التي الجيد مع البيئة بمكوناتها ومحركاتها لبلوغ الرضا المجتمعي.  
- الاتزان والنضج : وهو القدرة على مواجهة الظروف الحياتية والضغوط المختلفة وحل المشكلات.  
فمن تحلى بها فليحمد الله.

12ـ إن القيم الاجتماعية تعد من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات وتقوم عليها الأمم، حيث تتعلق بالأخلاق والمبادئ الضابطة للسلوك البشري.  
وهناك أسباب تؤدي الى غيابها عن واقع الحياة، وأخرى لتعزيزها وبنائها) كلنا مسؤول).

13ـ إننا في حاجة ماسة إلى قول الحق ومطابقته للواقع في تعاملاتنا الحياتية إذ هو مسلك الصالحين، فالصدق يجلب الطمأنينة والكذب يدعو للريبة. وعلى عواتقنا أدوار تجاه تنمية وتعزيز هذه القيمة العظيمة لدى النشء، وخير معين الاقتداء والتأسي.  
فهل من واع ٍ

14ـ إن على الأُسر دور كبير في تعزيز وترسيخ قيمة الصدق لدى النشء، وثمرة ذلك ترسيخ الخصال الحميدة والتي بدورها تكون سببًا لاستقرار واستقامة حياتهم وثبات قيمهم.

15ـ إنه في خضم الحراك المعرفي الطاحن والباحث بلهفه عن حقيقة المشهد الصحي العالمي، رغم تداخل السيناريوهات المؤيدة والمضللة والمظللة .. أتساءل بم خلصنا ؟

16ـ إن هناك جهات مسؤولة راهنت على النضج المجتمعي والقدرة على التعاطي مع الجائحة والتأقلم مع البيئة (كائن ومكان) إلا أن المؤشرات الأولية تلوح بالعودة للمربع الأول.  
هل من صاغٍ ؟

17ـ إن السر الكامن والخفي مقرون بالشفافية والبيان، وعلى من ينشدها في مناحِ الحياة عليه التترس بالصدق لأنه منجاة، لذا تجد أن الكثير من الاضطرابات الاجتماعية كانت لانعدامه.

18ـ إن النبلاء يمضون حياتهم وفق منظومة متكاملة وحزمة من الإجراءات المحددة للسلوكيات، حيث يعد بلوغها نجاحًا باهرًا في الحراك الاجتماعي. إذ هي تمثل القواعد التي عليها الحياة الإنسانية بخلاف الحياة للكائنات الأخرى.  
فجملة المقاصد التي يسعى المجتمع إلى إحقاقها هي ما ننشده (القيم).

19ـ إن من جُعل خليفة في ألأرض، فقد وصف بالفطرة السوية والجبلة الطاهرة، ونتيجة للعلم والمعرفة والممارسات يطرأ على منهجيته وسلوكه شيء من التغير. فهنئًا لمن أتبع واقتدى بمن قال : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) لذا هل القيم فطرية أم مكتسبة.

20ـ إنه لردم الهوة بين الواقع والمأمول صحيًا ونفسيًا علينا التعاضد عملاً والتآزر قولاً لرفع سقف الوعي الاجتماعي والثقافة الصحية والتعزيزات الوقائية والقيام بالدور الكامن للجهات المعنية لنحقق شعار (كلنا مسؤول).

21ـ إن السعيد من وعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره، في ظل البيانات المؤلمة التي تحكي المتغيرات الصحية للجائحة، أناشد أولى الألباب بالإصغاء للتحذيرات، والانقياد للإرشادات. لأني أخشى عليكم من مغبة (لا تحبون الناصحين) (كلنا مسؤول).

22ـ إن التوصيات التي أدلت بها منظمة اليونسكو لإعادة فتح المدارس لتعليم آمن تمحورت حول عاملين رئيسين هما الإجراءات الاحترازية وأنماط تعليم بديلة.  
وهنا تنبثق التساؤلات ؟ كيف يمكن التوأمة بين النظرية والتطبيق ؟

23ـ إن الحظر بشتى أطيافه الجزئي الكلي الاختياري والإجباري ارغم الكوكب على ثقافة جديدة يمكن تسميتها (ثقافة الحظر) والتي أفضت بكشف القناع عن الأنماط السلوكية المتباينة فتجد فئة تنكر خطورة الموقف برمته، ولا تكترث للإجراءات الاحترازية بل تمارس حياتها وعاداتها اليومية دون وجل.

وهناك فئة أخرى ملتزمة متخوفة دنت من الوسواس المرضي.  
وهنا ننشد الاعتدال والامتثال.

24ـ إن في إطار الجهود الرامية إلى احتواء جائحة كورونا شاعت ثقافة التوصيل والتي بدورها ساهمت بدرجة كبيرة في استدارت عجلة الحياة. ومما نصر هذه الثقافة التعامل الأمثل مع التقنيات الحديثة والتطبيقات المتعددة .. وهنا الكلمة للمواطنين الرقميين. إما المهاجرين الرقميين فكانوا شبه عالة، لذا اطلبوا العلم من المهد الى اللحد.

25ـ إن العالم لا يقوى على المكوث لفترات طويلة، لا على الصعيد الاقتصادي ولا على صعيد تماسك المجتمعات ووحدتها ولا على صعيد الصحة النفسية للأفراد.  
وهنا أتساءل الى متى نظل في البيوت ؟  
● علمًا بأنه في إدارة الأزمات يجب أن نوفق ونعادل بين :  
• تقليل نسبة الخطورة ما امكن.  
• رفع مستوى استعداد وسائل الوقاية.  
• رفع مستوى الوعي المجتمعي.  
وذلك للخروج بأقل الضحايا والخسائر.  
أصحى الجميع في ضجر من الوضع الراهن، ولكن انحسار الوباء مرهون بالالتزام بالإجراءات والتعليمات الصادرة.  
سلاحنا الصبر والدعاء.

26ـ إنه مع الجهود الحثيثة التي قامت بها وزارة التعليم في مواجهة تداعيات الجائحة من خلال الكثير من المبادرات الماضية قدمًا في ردم الفجوة في المخرجات التعليمية، والحد من الفاقد التعليمي، إلا أن هناك معوقات لا إرادية أضعفت بعضًا منها مثل :  
- عدم تهيؤ الطلاب وأولياء الأمور للدراسة عن بعد.  
- عدم تكافؤ فرص الوصول الى بوابة التعلم الرقمية.  
ورغم كل ما سبق نجد نجاحات باهرة حققت في مجال إكمال المناهج والتقييم.

27ـ إن العالم بأسره متلهف لثمرة جهود منظمة الصحة العالمية في مبادرتها (تجربة تضامن) والتي تهدف الى التوصل لنتائج سريعة بشأن أي الأدوية تبطيء تطور المرض، أو يحسن من فرص البقاء على قيد الحياة.  
ولا زال الجميع يترقب تقييم فعالية العلاجات الواعدة.  
يا شاف يا معاف.

28ـ إن ما أكده المفكر المصري مصطفى الفقي في كتابه (فلسفة الكون وتوازن الوجود) بعلاقة التوازن بين الإنسان والطبيعة، وأن الكوارث والأوبئة التي اجتاحت البشرية عبر التأريخ تعبر ضمنيًا عن اختلال معادلة ذاك الاتساق والانسجام.  
والشواهد كُثر منها :  
● الآشوريين بتسميم الآبار بالفطر السام.  
● حنبعل ملك قرطاج بتوظيف الأفاعي ضد الرومان.  
● جنكيز خان نشر الطاعون.  
● إبادة الأوربيون الهنود الحمر بالجدري.  
● الإنفلونزا الإسبانية ــ الطيور ــ الخنازير ــ جنون البقر ــ إيبولا وسارس.  
مما تقدم هل يمكن إدراج فايروس كورونا كوفيد 19 ضمن هذه الكوكبة المدمرة ونخلص بانه (جائحة خلاقة).

29ـ إن الكوارث تدفع الفكر البشري نحو التحرر والتحليق في فضاء الإبداع الفسيح، فمنذ ظهور فايروس كورونا سارعت دول العالم في محاولات للحيلولة دون تفشيه، ونتيجة لتعرض الممارسين الصحيين للعدوى انبثقت فكرة التكنولوجيا الطبية والتي دخلت في عصر جديد وصف (نقطة تحول). إذ أن هذا الانقلاب دفع بالتوجه للحل التكنولوجي للتشخيص والعلاج عن بعد.  
ولعل الروبوتات والذكاء الاصطناعي تستأثر بحصة الأسد في هذا المضمار، مما يعني أن العالم أصبح أقرب أكثر من ذي قبل لتطوير تقنيات الرقمنة الصحية.

30ـ إن الفيصل في المفاضلة بين المجتمعات من حيث التقدم او التأخر إنما يكون عن طريق نوعية القيم التي تغرسها المجتمعات في نفوس أفرادها. لأن قيم المجتمع هي من تقود أفراده وتحدد موقفهم وتعاملاتهم وتفاعلاتهم مع من حولهم.  
وأمثلة على ذلك احترام الوقت والإتقان، قيمتان عظيمتان لهما الفضل الكبير في تقدم بعض الأمم، واترك لكم المقارنة بين الشعوب وقياس الأثر.  
كلنا مسؤول.

31ـ إن ما جادت به علينا مصادر التشريع عن الفطرة (ما من مولود يولد ... الحديث) حريٌ الأخذ بها كمنهج وصب القيم السلوكية صبًا في فلذات الأكباد.  
في هذا الصدد نجد أن النظرية السلوكية من اهم وأحدث النظريات والتي تقوم على قواعد التعلم، وتحتوي على فنيات بإمكانها إحداث تعديلًا أو تغييرًا إيجابيًا في سلوك الفرد. حيث يرى أحد رواد هذه النظرية (بافلوف) بأن السلوك الإنساني معظمه مُتعلم وإن الإنسان فطري يولد كصفحة بيضاء ثم يبدأ بالتفاعل مع البيئة ليتعلم السلوكيات جراء هذا الانهماك.  
كلنا مسؤول.

32ـ إن السلوك الأخلاقي يشتمل على القيم السلوكية الحسنة مثل الصدق الكرامة العدل واحترام التنوع الثقافي الحضاري. وتعد القيم السلوكية من الأولويات التي يجب غرسها منذ الصغر، وفي هذا الصدد يرى العالم (بياجيه) أن التطور المعرفي يبدأ في مرحلة مبكرة، ومن غيرها يُعد غريبًا عن المحيط الذي يعيش فيه، لذا وجب علينا العمل على رعاية النشء نفسيًا وتربويًا واجتماعيًا.  
كلنا مسؤول.

33ـ إن المتبصر في سيرة معلم الناس الخير (مُروا أولادَكم بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سنينَ واضربوهُم عليها وهمْ أبناءُ عشرٍ وفرِّقوا بينهُم في المضاجعِ) (الراوي: جد عمرو بن شعيب | ــ المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود) يدرك أن نظرية التعلم الاجتماعي وآلتي أشارت الى أن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين.   
ومما تقدم علينا الانطلاق من كلكم راعٍ ..  
كلنا مسؤول.

34ـ إننا في أمس الحاجة للتأسي بالمنعوت بالصادق الأمين، فخلق الأمانة من أنبل الصفات التي يتحلى بها الإنسان، وقد حث عليها الشارع، فالأمين شخص محبوب في المجتمع، ولا يقتصر مفهوم الأمانة على حفظ المال والسر، بل له أشكال عديدة منها :  
● الحواس (وكيف نوظفها).

● الأولاد (التربية والتوجيه والرعاية).  
● العمل (الميثاق المهني).  
فمتى ما خشينا الله في تعاملاتنا واتجهنا لدرجة الإحسان كنا أقرب للأمانة الحقة.

35ـ إن الفراغ الأسري ينبى بدمار شامل لعرى التواصل بين أفراد الأسرة والمجتمع، ويعزى ذلك إلى التباين القيمي بين الأطراف، فما نقدسه نحن تسليمًا وانقيادًا، نجد آخرون يدنسونه.  
وحدة المفاهيم دستور الجميع، الانقلاب القيمي وتمرد وتنمر البعض، فرض تنازلات أدت لانحسار ووهن بعض المسلمات في المنظومة القيمية المترابطة.  
كلنا مسؤول.

36ـ إن الجدلية القائمة عن حقيقية الجائحة التي اجتاحت البشرية بشراسة ويدور حديث في الأوساط الدولية حول سيناريوهات ظهوره وتفشيه، من بينها آراء ذهبت أنه مصنع، وتقف خلفه شركات الأدوية الكبرى للربحية.  
والسؤال هل نسلم بهذه الرواية وإنه بفعل فاعل ؟  
رغم أنها تكهنات ولا توجد إجابة قاطعة عليه، يظل الجدل قائم لحين إثبات الفرضيات أو نفيها.

37ـ إن (الإدارة بالأزمات) التي تقوم على خلق أزمة معينة (افتعال ــ استحداث ــ تطوير) من أجل تحقيق غايات معينة واستراتيجيات مخطط لها، يمكن الربط بين هذا الطيف من القيادة وما يحدث عالمياً وقد يستحق بجدارة استعارة مصطلح الفوضى الخلاقة ليكون (الجائحة الخلاقة) ورحم المختبرات الطبية يدفع لنا بولادة الحقيقية قريبًا.

38ـ إن المحاكاة سمة طبيعية للإنسان سواءً كان طفلًا أو راشدًا إذ المرء في عملية تعليم مستمر، وهذا يفرض تحديات جديدة.  
فالطفل الذي يبصر والدته ترفع نبرتها حين الغضب سينتقل هذا السلوك للطفل تلقائيا عندما تعتريه حالة غضب. خلاف من يشاهد احد الوالدين عند الغضب يلجأ للصمت .. فشتان.  
وأورد العالم (البرت باندورا) في نظرية التعلم بالملاحظة (أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكياتهم).

39ـ إن الصحة النفسية لا تقل أهمية عن الصحة البدنية، ولتعزيزها عليك :  
1- التواصل الفاعل مع الآخرين.  
2- إدارة الوقت.  
3- بناء الثقة.  
4- مشاركة الاهتمامات.  
5- التحكم في الضغوطات.  
6- تطوير الذات.  
7- السلام مع الذات.  
40ـ اعرف من أنت وما يسعدك، وتعلم أن تجد التوازن بين ما تستطيع القيام به وما لا ...

إن الإنسان يسعى بفطرته لتحصيل المكاسب من خلال تحقيق طموحات وأهداف متنامية، تتغير بتغير مراحلة العمرية وحاجاته الفطرية والفكرية والاجتماعية. ويخطط الناجح أهدافه تبعًا لما تمتلكه شخصيته من مهارات وسلوكيات ومواهب وقد لا تتناسب مع محدداته الذاتية.  
■ ويقسم العلماء المحددات الذاتية :  
• الأساس البيولوجي.  
• الأساس الاجتماعي.

41ـ إن من مقتضيات العصر الاستفادة من الإمكانات وحيازة المعلومات التي تذلل الحياة اليومية. فالعصور عبر التأريخ منها البرونزي الحديدي الذرة الفضاء وعصر المعلومات الذي أنحدر منه ما نواكبه في شتي مجالات حياتنا اليومية من اعتماد كلي يصل لحد تعطيل وتيرة الحياة بدونه ألا وهو التكنولوجيا الرقمية أو التحول الرقمي أو الرقمنة.  
قريبًا تتغير مفاهيم عدة منها الأمية.

42ـ انه في ظل التوجه إلى الحوكمة الإلكترونية بهدف القضاء على الروتين الممل، والتخلص من مشاكل التكدس وصعوبة الاسترجاع، بات لزامًا من لغة عصرية تتولى القيادة وهو ما يعرف بالتمثيل الرقمي أو الرقمنة ،في صورها المتعددة من كاميرات رقمية وماسح ضوئي .. الخ.  
إن عجلة الحياة لاتساقها لجأت إلى تطبيق التحول الرقمي والارتقاء والانتقال بالخدمات إلى الأسهل والأفضل.

43ـ إن سلم الترقي ومعراج التقدم المعرفي مقترنًا بالنشاطات التي تطور الوعي والهوية وتصقل المواهب وترقى بمنسوب المحددات الذاتية عبر قنوات التطوير الذاتي المتعددة. ويصب نتاج ذلك في التأصيل المعرفي والإتقان المهاري لإحداث الفارق وتحسين الإجراءات وتجويد النواتج.

44ـ إن ما تُجسِّده "ثقافة المبادرة" يعكسُ بشكل كُليٍّ الأطرَ المرجعيَّة لثقافة العمل، ثقافة التمكين، ثقافة التطوير، بما يُمكِّن الإنسان من مُباشرة دوره كشريك حقيقي في مناشط الحياة المتنوعة، إذ كَمْ من مُبادرة فردية أصبحتْ مشروعًا تنمويًّا واعدًا، ألقى بظلالة على الأمم، وهذا ما يُمكِن الاستناد عليه للقول بأن ثقافة المبادرة تعدُّ ركيزةً من ركائز النمو والازدهار، وهي دُعامة لتمكين ورفع المقدرة التنافسية، فالتجارب أثبتت أن القوانين وحدها لا يُمكن أن تُشجِّع الأفراد على المبادرة بخلق فرص عمل والتغلب على المعوقات والتحليق في فضاء الإبداع، ما لم تكن هناك ثقافة داعمة للمبادرة، واعية لها، يتم تأسيسها في مكونات النظام التعليمي وأساليب التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام وثقافة المجتمع.

45ـ أن يكون الإنسان مبادراً .. هذا يعني إنه :  
1- يحقق مكاسب أكثر، وبشكل أسرع؛ بحيث يكون قادراً على النهوض بحياته، والارتقاء بها نحو الأفضل.   
2- يسعى نحو التغيير حتى في أكثر الأوقات ظلمة، وصعوبة، فهو شخص متفائل.   
3- يسعى نحو الابتكار، والتجديد، ممّا يدفعه دائماً إلى تغيير واقعه بشكلٍ ممنهجٍ ومدروس؛ بحيث يعود عليه ذلك بالنفع، والفائدة.  
4- تتنوّع الخيارات بشكلٍ كبير أمام المبادر، على عكس الإنسان الذي يأتي متأخراً، والذي لا يجد تنوّعاً كبيراً في الخيارات، إلى درجة أنه قد يكون مجبراً في بعض الأحيان على الرضا بالقليل الذي قد لا يتناسب مع أحلامه، وطموحاته.   
5- يمتلك الإرادة الحرّة، والقدرة على إحداث التغيير المطلوب دون الوقوع بين فكي الإملاءات الخارجية من أي جهة كانت.  
6- ينال الأجر والثواب من الله تعالى عند المبادرة إلى أعمال الخير، والبرّ، والإحسان.

46ـ أن من ثمرات المبادرات إسداء الكثير من النفع اللازم والمتعدي ومنها إعطاء إيجابية للآخرين، ونفع كبير لهم فهي ضد الأنانية، فالمبادرة تصحح سلوكًا عند بعض أفراد الأسرة قد يكون جُبل عليه، فالتدرج في المبادرات علاج ناجح وناجع، ولو كان قليلًا فهو يتكاثر مع التكرار والإكثار.  
كما إن المبادرة هي من العمل المتعدي نفعه للآخرين، ومن الصدقات الجارية لصاحبه، فإذا بادر بمشروع خيري صغير أو كبير، فله أجره ما دام المشروع على أرض الواقع، وقد تكون بعض المبادرات صغيرة، ثم مع التكاتف والتعاون تكبر شيئًا فشيئًا، فيا بُشرى لمن وفق وسدد واُستعمل.

47ـ إن تغذية الطاقة الاستيعابية للمحرك الإنساني تعتمد بدرجة كبيرة على البديهة والحدس. فالعلاقة الطردية بين البديهة والمعرفة تمثل اعظم الروافد لذلك، فإدراك الحقائق والمفاهيم يتم بوسطة العقل وما وعى.  
وأما الحدس فيرى البعض انه عمليه سحرية تقفز من خلالها المعارف والحقائق إلى العقل الباطن، بل العكس حيث تنتج القرارات الحدسية من تفكيرنا السابق الكثيف والشامل، ويرى اينشتاين أن الحدس ليس إلا نتاج تجربة ثقافية باكرة.

48ـ إن التوأمة بين الأسرة والمحاضن التربوية متى ما توفرت لديها مقومات التغيير، حتمًا فإنها سوف تمضى قدمًا نحو إنتاج الأسوياء العدول، وتعضد الروافد الاجتماعية ما يصبو إليه من إصلاح ونجاح.

49ـ إن قبول الرأي الآخر.. ثقافة “غائبة” وسيطرة لفكر الإقصاء و”التخوين. ولم تعد المشكلة فقط بتقبل الآراء عند اختلاف وجهات النظر، بل أصبح من “يخالف” يتعرض للهجوم والإقصاء، فضلا عن شن وابل من الاتهامات عليه، ويصل الأمر إلى تخوينه والتنمر عليه والتقليل من شأنه.  
والمتأمل لهذا الداء يجد انه لا يتوقف فقط على اللقاءات والتجمعات بين الناس، بل يصل إلى منصات التواصل الاجتماعي التي عززت من غياب ثقافة تقبل الرأي الآخر، وأصبحت مساحة لشن الحروب على من يخالف رأي المجموعة أو يقرر أن يعبر عن رأيه ووجهة نظره.  
لذا علينا الاعتراف بهذا الداء وعليه يجب علينا الإسراع في تجفيف منابعه من خلال إرساء قواعد اجتماعية ومبادئ وقيم للأسر والمحاضن التربوية دور في ذلك والله الموفق.

50ـ إن بعض الأشخاص لا يدركون أبداً معنى ثقافة احترام الرأي الآخر أو أنه مهما احتد النقاش لا ينبغي أن يؤثر على العلاقة الشخصية بين الطرفين. فهم لا يعتبرون هذا الاختلاف خطأ فقط، بل لا يحترمون صاحبه! ويعتبرون اختلافه معهم تهجما أو تقليلا من شأنهم، فالانتصارات اللحظية التي تظن أنك أحرزتها بالجدل هي في الحقيقة انتصارات سفيهة.  
يجب أن ندرك تماماً أن العديد من الأشخاص لا يتقنون الحوار بأدب. ولا الاستماع للآخر واحترامه. والبعض الآخر يعتقد أن مخالفته في الرأي، تعني أنك أخطأت بحقه شخصيا وعليه يجب أن تندر على قائمة المعارضين وفِي أوجه أخرى من الحاقدين.  
إلى متى ونحن نبني على السر وأخفى.

51ـ إنه لبلوغ الآمال المرجوة من الانهماك الفعّال اجتماعيًا علينا بالانطلاق من العلم القائم على كيفية إقامة الحجج والأدلّة والبراهين، والذي من مخرجاته مساعدة الناس على التعاطي الاجتماعي المثمر، لأنّه يساعد على التمييز بين الأفكار القوية والضعيفة، ولكي يتمّ الوصول إلى ذلك علينا بالاستناد الى المنطق، وبدون وجود المنطق الصحيح، لا يتمكّن أيّ شخص من التعرّف والوصول إلى الحقائق أو المعتقدات الصحيحة، ويعتبر الفيلسوف اليوناني أرسطو (الأب) لعلم المنطق، حيث ناقش آخرون من قبله طبيعة الحجج وكيفية تقييمها، لكنه كان أول من وضع معايير منهجية للقيام بذلك، حيث لا يزال مفهومه للمنطق حجر الزاوية في دراسة المنطق حتى اليوم.

52ـ إن نسبية المنطق أرهقت المتأملين في مفهومه .. حيث يرى الفلاسفة إن المنطق ببساطة هو كل شيئ قريب من العقل وقابل للتصديق بيد أن هذا المفهوم معرض للتغيير من خلال المعطيات والتحديات التي تطرأ وفق وتيرة متسارعة للحراك اليومي، فالمسلمات الاجتماعية ذات الإجلال والمكانة تغيرت وتراجعت بفعل التحولات المختلفة نحو العديد من المستجدات.  
من هنا اميل الى نسبية المنطق أحيانًا.

53ـ إننا بتنا في حاجة ماسةً لإعداد العدة لمواجهة المستجدات الحياتية في شتى الميادين جراء التداعيات المتوالية، فالعصرنة أضحت مطلباً لمواكبة التحديث والتجديد، وفيما يرتبط بلبنات المجتمع نرى ما يطفو على السطح التربوي من مفاهيم تندرج تحت الحداثة، حيث أن إهدار الموارد البشرية والمادية على التعليم دون الوصول للحد الأدنى من النتائج المرجوة يمثل (الفاقد التعليمي).  
وعلينا الارتهان للإدارة بالأهداف لتجاوز المنعطف الخطير في المسار التعليمي، وان كانت هناك بشائر تنبيئ بنجاحات نسبية ومشاركات أسرية إيجابية لتحقيق الغايات.